جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

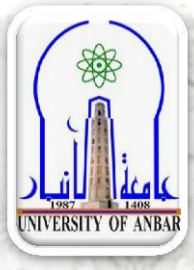

السنة الحادية عشرة، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث والأربعون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١٢٣٥) سنة ٢٠٠٩م

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

الجزء الأول
البحوث ١-١١

رجب ١٤٤١هـ

آذار ٢٠٢٠م

ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722

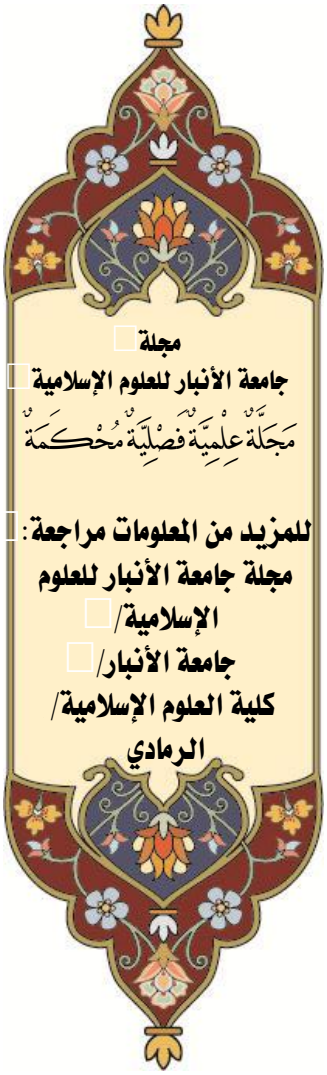

شروط النشر

١. تهدف مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية إلى نشرِ البحوث الإنسانية العلمية الأصيلة والمتميزة.

٢. تُنشر البحوث باللّغةِ العربيةِ وتُصدر المجلة أربعة أعداد في السنةِ.

٣. تقوم البحوث من قبل خبيرين اثنين في التخصص العلمي الدقيق لموضوع البحث وفي حال اختلاف هما في التقييم فترسل إلى محكم ثالث ، كما يقوم البحث من قبل خبير لغوي. .

شروط البحث

٤. يشترط في البحثِ أن لا يكون قد نُشِرَ أو قُبِلَ للنشرِ في أيّ مجلةٍ أُخرى.

٥. يشترط أن تكون البحوث في اختصاصات (العلوم الإسلامية في جميع فروعها، والعلوم الأُخرى المُتعلّقة بالعلومِ الشرعيةِ).

٦. يشترط في البحث المقدم إلى مجلتنا فحصه على برنامج (turnitin) على أن لا تزيد نسبة الاستلال في البحث عن ٢٠% على وفق التعليمات النافذة .

٧. على الباحثِ أو الباحثين إرسال ثلاث نسخ مطبوعة من البحثِ، ويطالب الباحث بنسخة مطبوعة جديدة وبقرصٍ مدمجٍ للبحثِ بعد قبولهِ للنشرِ وتقييمه من قبل الخبراء .

٨. يطالب الباحث بملخص تعريفي للبحث باللّغتين العربية والإنجليزية، على أن لا يزيد على (٢٠٠) كلمة مصادق عليهِ من قبل المركز الاستشاري للترجمة في كلية التربية/ جامعة الأنبار، مع قرصٍ مدمجٍ بذلك.

٩. يطبع البحث بالحاسوب وبمسافات منفردة وعلى وجه واحد على ألّا يزيد على (٣٠) سطراً في الصفحة الواحدة .

١٠. لا تنشر البحوث إلّا بعد دفع أجور النشر والتقويم من قبل الباحثين .

أجور النشر

١١. أجور النشر، كالآتي:

أ- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ) مبلغ قدرهُ: (٧٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ب- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ مساعد) مبلغ قدرهُ: (٦٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ت- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (مدرس فما دونه) مبلغ قدرهُ: (٥٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ث- يُضاف مبلغ قدرهُ: (٢٥٠٠) ألفان وخمسمائة دينار عراقي عن كلِّ صفحةٍ زائدةٍ على الخمس والعشرين صفحة الأولى.

ج- يضاف مبلغ قدرهُ: (٣٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي، عن أجور الخبراء (للبحوث الشرعية والعلوم المتصلة بها) .

ح- يتم استلام مبلغ مقدّم يودع في المجلة قدره: (١٢٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي كتأمينات، من كلِّ باحثٍ (من ضمنها أجور الخبراء المُشار لها في أعلاه)، ويتم احتساب التكاليف النهائية للنشر بعد نشر البحث في المجلة.

خ- في حالة سحب البحث من قِبَل الباحث بعد ارسال البحث إلى الخبراء، يُعاد المبلغ الذي تم استلامهُ من الباحثِ ويخصم منهُ أجور الخبراء فقط.

د- يزود الباحث بمستلة من بحثهِ.

ذ- يتحمل الباحث المسؤولية القانونية الكاملة في حالة الاعتداء على الحقوق الفكرية للآخرين.

١٢. البحوث المنشورة لا تمثل رأي المجلة، وإنّما تمثل رأي أصحابها فقط.

١٣. لا تعاد مسودات البحوث إلى أصحابها سواء أنشر البحث أم لم ينشر.

١٤. إعداد الصفحة: أعلى وأسفل (٢) سم يميناً ويساراً (٢)سم حجم الورقة (B5) يكتب البحث على وجهٍ واحدٍ (صفحة) من الورقة وترقم الصفحات.

١٥. تكتب الحروف العربية بالخط (Simplified Arabic) .

١٦. يكتب على الصفحة الأولى فقط من البحث عبارة (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية)أعلى يمين الصفحة ، ويكون تحتها خط من يمين إلى يسار الصفحة (١٢ اسود عريض) .

١٧. يكون عنوان البحث الرئيس بالحجم (١٨) اسود عريض وسط الصفحة.

١٨. تكتب أسماء الباحثين وعناوينهم بالحجم (١٧) اسود عريض وسط الصفحة

١٩. يكون تسلسل الكتابة للبحث على النحو الآتي: عنوان البحث الرئيس، أسماء الباحثين وعنواناتهم، ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية، المقدمة، المباحث أو المطالب، الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

٢٠. تكتب العنوانات الأولية: (المقدمة ،المباحث أو المطالب ،الخاتمة ،الهوامش، المصادر) بالحجم (١٦) أسود عريض وسط الصفحة.

٢١. تكتب العنوانات الثانوية بالحجم (١٥) اسود عريض يمين الصفحة.

٢٢. يكتب متن البحث بالحجم (١٤) مع ضبط الصفحة وتترك مسافة بادئة (١سم) للسطر الأول فقط لكل فقرة من المتن.

٢٣. توضع الهوامش في نفس الصفحة مع متن البحث ويكون حجم الخط (١٢) ويكون رقم الهامش بين قوسين على الشكل التالي (١) ويكون ترقيم الهوامش لكل صفحة على حدة.

٢٤. يكون ترتيب المصادر بحسب الحروف العربية ويكون ترقيمها تلقائياً باستخدام التنسيق الذي يكون فيه الرقم مع نقطة فقط.

٢٥. يوضع بين كل فقرة وأخرى مسافة (١٠ سم) (عنوان البحث الرئيس ،أسماء الباحثين وعنواناتهم).

١. للأفراد والجامعات والدوائر الأخرى داخل العراق (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف دينار عراقي.

٢. للأفراد والجامعات والمنظمات والشركات خارج العراق (٦٠ $) دولاراً أو ما يعادله بالدينار العراقي بحسب سعر صرف البنك المركزي العراقي.

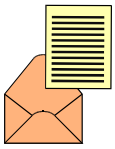

توجه المراسلات إلى العنوان الآتي:

جمهورية العراق- محافظة الأنبار- جامعة الأنبار/
كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي
مدير التحرير: أ.م. د. تكليف لطيف رزج
Email : Islamic_anbcoll@univ_anbar.org
الموقع الإلكتروني الجامعي
www. univ_anbar.org

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
فراس يحيى عبد الجليل

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور
تكليف لطيف رزج

أعضاء
هيئة التحرير

١. أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي
٢. أ.د. إبراهيم رجب عبدالله
٣. أ.د. صهيب عباس عودة
٤. أ.د. إدريس عسكر حسن
٥. أ.د. صادق خلف أيوب
٦. أ.د. عبدالله محمد الفلاحي
٧. أ.د. أحمد طوران أرسلان
٨. أ.د. عبد الراضي محمد عبدالمحسن

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١	إعجاز القرآن بتأثيره في النفوس	أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني	تفسير	الجزء الأول ١-٦٦
٢	التفسير بالرأي عند العلماء المعاصرين الناحية العقدية والفقهية	السيدة زينب نايف جاسر أ.د.عبدالقادر عبدالحميدعبدالطيف	تفسير	الجزء الأول ٦٧-٩٤
٣	مفهوم ألفاظ الإفتاء في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م.د. شاكر محمود حسين	تفسير	الجزء الأول ٩٥-١٣٦
٤	الإمام الجاحظ ودوره في التفسير	أ.م.د. أبو الفتوح عبد القادر شاكر	تفسير	الجزء الأول ١٣٧-١٨٢
٥	الإعجاز العلمي في حديث طهور إناء أحدكم	م.د. سعد جمعة محمود	تفسير	الجزء الأول ١٨٣-٢١٦
٦	أهداف حروب النبي ﷺ	أ.د. سعد بن علي الشهراني	حديث	الجزء الأول ٢١٧-٢٥٤
٧	استشهادات الإمام الحضرمي الحديثية في كتابه شذور الإبريز	م.د. سعد محمود عجاج أ.د. رزاق حسين سرهد	حديث	الجزء الأول ٢٥٥-٢٩٢
٨	(ليس بالقوي) عند الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب دراسة مقارنة	ا.م.د. محمد خلف عبد	حديث	الجزء الأول ٢٩٣-٣٢٦
٩	الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود (تاريخه ومكانته)	أ.م. عبدالرحمن بن نوفيع بن فالح السُّلمي	حديث	الجزء الأول ٣٢٧-٣٦٦

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١٠	المقاصد الجزئية في حفظ النسل عند الإمام البخاري الحنفي (ت٥٤٦هـ) في كتابه (محاسن الإسلام)	السيد عدنان رجا شنيتر أ.د. مجيد صالح إبراهيم	مقاصد الشريعة	الجزء الأول ٣٦٧ـ٤٠٦
١١	الحركة الفقهية في مدينة الأنبار حتى نهاية القرن السابع الهجري	أ.م. د محمد عبيد جاسم أ.م.د. أحمد عبيد جاسم	فقه	الجزء الأول ٤٠٧ـ٤٧٤
١٢	الكلام المسوق في بيان مسائل المسبوق (نوح بن مصطفى الحنفي ت:١٠٧٠هـ) دراسة وتحقيق	أ. م. د. نافع حميد صالح	فقه	الجزء الثاني ٤٧٥ـ٥٤٢
١٣	موافقات الإمامين زفر والشافعي رحمهما الله تعالى- نماذج مختارة من كتاب الطهارة	أ.م هناء سعيد جاسم	فقه	الجزء الثاني ٥٤٣ـ٥٧٦
١٤	وزن أعمال العباد في دار المعاد	أ.د. أحمد عبد الرزاق خلف السيدة زينب حسن مطر	عقيدة	الجزء الثاني ٥٧٧ـ٦٠٤
١٥	أثر الإيمان بالقضاء والقدر في حياة المسلمين	أ.م.د. قدور أحمد الثامر	عقيدة	الجزء الثاني ٦٠٥ـ٦٤٨
١٦	المسائل العقدية في تفسير الإمام مجاهد بن جبر (ت ١٠٢هـ)	أ.م.د عثمان أحمد إبراهيم	عقيدة	الجزء الثاني ٦٤٩ـ٧٠٨
١٧	عقيدة التناسخ في فكر الحائطيّة	م. د. ياسين مؤيد ياسين	عقيدة	الجزء الثاني ٧٠٩ـ٧٤٢
١٨	البُعد الديني للأنسنة (رؤية نقدية من منظور إسلامي)	أ.د. حسن حميد عبيد السيد أحمد عبد العزيز أبوزيد	فكر	الجزء الثاني ٧٤٣ـ٧٨٦
١٩	أثر الولاء والبراء في حماية ثوابت الدين من التغريب -تغيير المناهج الشرعية أنموذجا-	م.د. عدي نعمان ثابت م.د. إلهام أحمد نايل	فكر	الجزء الثاني ٧٨٧ـ٨١٦

البحث رقم (٩)

تاريخ الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود (ت ٣٠٧هـ) (محاولة لإستخراج تاريخ المحدثين من أسانيد مروياتهم)

الأستاذ المشارك
عبد الرحمن بن نويفع بن فالح السُّلمي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
ansulami@uqu.edu.sa

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ملخص باللغة العربية

الأستاذ المشارك عبد الرحمن بن نويفع بن فالح السَّلمي

الإمام عبد الله بن علي بن الجارود صاحب المنتقى لا يوجد عنه في مصادر التراجم سوى أسطر قليلة تُعبِّر عن نزرٍ يسيرٍ من تاريخه العلمي، فتوجه هذا البحث إلى توسيع ترجمة ابن الجارود من خلال المادة التاريخية الأولية التي انطوت عليها الأسانيد ومعلومات المصادر المتناثرة، وتحليله، والربط بين أطرافه، وصياغته، ثمّ نقد المصادر من خلال تلك المعارف الجديدة. وكان من أبرز نتائج البحث: – الإمام ابن الجارود قديم السماع ولا يُنكَر سماعه من إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ). – الإمام ابن الجارود له أربع رحلات علمية: الأولى إلى مرو شرقًا وعاد منها إلى بلده، والثانية إلى العراق غربًا واستقر بعدها في بغداد سنوات، والثالثة إلى الحجاز واستقر بعدها في مكة سنوات، والرابعة إلى مصر والشام والثغور الشامية ثم عاد بعدها إلى مكة المكرمة واستقر بها حتى وفاته. – كان ابن الجارود في أواخر القرن الثالث الهجري هو شيخ مكة المقصود بالرحلة، وكان درسه بارزًا على جبل الصفا، وكان يملي على تلاميذه الحديث والمعرفة النقدية. – ظهرت جدوى البحث التاريخي في استخلاص مادة التراجم من مواردها الأولية كالأسانيد ونحوها في هذا البحث.

الكلمات المفتاحية : تاريخ الإمام ، ابن جارود ، أسانيد ومرويات

IMAM ABU MUHAMMAD ABDULLAH IBN ALI IBN AL JAROOD (HISTORY AND STATUS)

Prof. Abdul Rahman bin Nuaifah bin Faleh Al-Salami

summary:

Imam Abu Muhammad Abdullah ibn Ali ibn Al Jarood; author of the book entitled Al Muntaqaa, only very little information can be found about this great Imams life, his journeys, his status in criticizing narrations, and the traces of his works within the books of biographies. Based upon this, it is very important to extract Imam Ibn Jarood's biography and lifestyle of seeking knowledge from the historical resources that contain chains of transmission, and information about other beneficial resources that will assist in analyzing and criticizing the resources based upon this newly discovered information from these new resources. Most important research results: -Ibn Al Jarood is from the early generation scholars who learned and heard Hadith from Ishaq ibn Rahaway -Imam ibn Al Jarood travelled four times in search of knowledge: The first trip was to the east-Marwu- after which he returned back to his hometown. The second trip was to the west-Iraq-where he then moved on to Baghdad and remained there for several years. His third trip was to Hijaz in which he remained in Makkah for several years. His fourth trip was to Egypt and Sham and Thagoor Ash Shamiyyah then he returned back to Makkah and remained there until his death. -Ibn Al Jarood lived in the end of the third century hijri and he was a scholar of Makkah that students would travel to to benefit and learn from. His lessons used to be given on the Mountain of Safa, in which he would dictate to his students different narrations and knowledge of techniques and principles of critiquing narrations. -The strength of this research in a Historical perspective was made apparent by studying the different biographies of narrators from their original resources

Key words: History of the Imam, Ibn Jarud, asnad and Meroitic

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله.. حمد العاجز عن حمده كما يستحق جل شأنُه في عظيم عطائه وآلائه وكمال جلاله وجماله.. مع عظيم تقصيري وغفلتي، وحمد اليائس من الاعتماد على حول نفسه وقوته.. في كل شيءٍ من أمره صغيره وكبيره، فاللهم ربنا.. اجعلنا ممن أرضاك مع اعترافه بقصور عمله صلاحُ نيته، وأعنّا اللهم على أن نستلهم من بركات قولك الكريم ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾ ما يعيننا على القيام بحقه ﷺ، وحق سنته الشريفة من التعلم والعمل... وبعد:

فإن مصادر التراجم إنما تفي بذكر ملخصاتٍ عن المترجمين، وكذلك يقع للباحثين إذا ما بحثوا عن ترجمة لكثير من أئمة الحديث، فبعضهم لا نجد له إلا أسطرًا قليلة، وبعضهم لا نجد له ترجمة!

ولكنّ أئمة الحديث حفظتهم السنة وحفظت تاريخَهم لما حفظوها! فهم محفوظون في أسانيد الأحاديث التي حفظوها، وكلٌّ منهم له تاريخ حافل اشتملت عليه رواياته التي رواها.

وعلينا معشر الباحثين أن نستنطق تلك الروايات عن تاريخ ذلك الراوي الكريم كما استنطقها من قبل أئمة الحديث في كتب التراجم التي صنفوها؛ فهم يسحقون منا أن نقف على تفاصيل حياتهم، ونتعرف على تاريخهم العلمي مرحلة.. مرحلة، ونستلهم منه العبرة بعد العبرة، فقد كان في سيرتهم هدايةٌ مستمرةٌ مِنْ بعدهم، فنعم السلف لنعم الخلف من بعدهم سيأتون ولا يزالون يولدون وينشؤون ويتعلمون السنة ويحفظونها حتى يأتي أمر الله وهي كالنهار واضحة عند أهلها.

إضافة إلى أننا لن نتمكن من استثمار تراثهم العلمي دون المعرفة الحقيقية بهم، فمصنفاتهم ليست إلا ناتجًا من نواتجهم.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ولقد قضى أسلافُنا من المؤرخين أعمارهم في تكوين تلك التراجم المختصرة؛ يستخرجونها من موادها الأولية، من الأخبار المتناثرة، والأسانيد المروية، ويضمون المعنى إلى المعنى، ويشرحون الحدث بالقصة بعد القصة.

وقد كثر في زماننا أن يقول الباحث في العلم بكل سهولة عن أحد الرواة: (لم أجد له ترجمة)، ولربما كان له ترجمة ولكنّ الباحث لقلة اطلاعه على مصادر التراجم لم يقف عليها، ولربما لم يكن له ترجمه في كتب التراجم؛ فكان ماذا؟! إنه لا يعلم أن مادة الترجمة موجودة؛ فليصنع له ترجمة، وليضف في العلم إضافة.

ولقد هممت أن أدرس منهج الإمام ابن الجارود صاحب المنتقى في كتابه دراسة معمقة وأختبر علاقته بالصحاح والسنن اختبارًا تطبيقيًا، فلما رجعت إلى ترجمته رحمه الله وجدتها ترجمة موجزة جدًا تناقلتها كتب التراجم بينها، ووجدت الحاجة ماسةً إلى توسيع ترجمته رحمه الله من خلال الرجوع إلى الأسانيد واستلال التواريخ التي اشتملت عليها.

فمشكلة البحث: تكمن في أن تاريخ ابن الجارود رحمه الله لم تبينه ترجمته الموجزة التي اشتملت عليها المصادر على نحو كاف يفي باستثمار علومه ومصنفاته على سبيل الدقة والإتقان.

فاستخرت الله في البدء بالبحث في تاريخ الإمام بعد أن وقفتُ على الحاجة إلى البحث في تاريخه رحمه الله.

وتتبعت الجهود السابقة في الترجمة لهذا الإمام الفذ من أئمة الحديث لتكون مصادر هذا البحث وموضع التحقق والتأييد أو الاستدراك.

وقد سُبِقَ هذا البحث بدراسات متعددة عن الإمام ابن الجارود وكتابه، والتعريف بها كما سيأتي:

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

- (الحافظ ابن الجارود وزوائد منتقاه على الأصول الستة)، تأليف الدكتور مقبل بن مريشيد الحربي، طبع مكتبة أضواء السلف ١٤٢٥هـ، وهو بحث ترقية، وجاء في أربعة فصول صغيرة: الأول: ترجمة ابن الجارود، والثاني: التعريف بكتابه، والثالث: في علم زوائد الحديث، والرابع: في زوائد المنتقى على الأصول الستة وقام بتخريج يعتمدُ على نقد ظواهر الأسانيد لـ ٢٦ حديثًا من زوائد المنتقى على الكتب الستة.

وهذه الدراسة اعتمدت في ترجمته على ما حوته مصادر التراجم فقط.

- (الإمام الحافظ عبد الله بن الجارود النيسابوري وأثره في السنة النبوية)، تأليف الدكتور محمد بن عبد الكريم بن عبيد، طبع دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع (١٤٢٦هـ)، ويُشبه أن يكون بحث ترقية أيضًا، وجاء في أربعة مباحث؛ الأول: التعريف بابن الجارود، والثاني: مكانته العلمية، والثالث: التعريف بكتابه المنتقى ومنهجه، والرابع: منهج ابن الجارود في الجرح والتعديل.

وقد اعتمد البحث على ما في مصادر التراجم أيضًا.

- (منهج الحافظ ابن الجارود في كتابه المنتقى) د. عاصم عمر القريوتي، ويشبه أن يكون بحث ترقية أيضًا، ذكر فيه الباحث أنه اعتمد في الترجمة لابن الجارود على الباحثين السابقين (مقبل الحربي، ومحمد بن عبيد)، وأن إضافته كانت فيما يتعلق بمنهج ابن الجارود في كتابه.

- (زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة) د. أحمد صالح الغامدي، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى.

- (الرواة المتروكون في منتقى ابن الجارود) د. عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، نشر سنة ١٤٣٨هـ، وعدد صفحاته ٤١ صفحة.

ولم يشتغل البحثان الأخيران بتحرير تاريخ الإمام ابن الجارود رحمه الله

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت:

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أن الباحثين السابقين قد أحسنوا في الاعتماد على ما في مصادر التراجم، وأنهم قد تركوا إحسانًا لمن وراءهم ينبغي أن يُكَمَّل، من خلال إضافة ترجمة دقيقة تفي بطلبه العلم ورحلاته العلمية ومن لقيه ومن فاته من المحدثين اعتمادًا على دراسة ما في الأسانيد وربطه بما في المصادر من خلال دراسة تاريخية عميقة لتوليد معارف جديدة من خلال المزاوجه بين معطيات الأسانيد ومعلومات المصادر مع دقة النظر وعمق الاستنباط والربط.

ولأجل ذلك عزمت على إجراء هذا البحث راجيًا الله الكريم العليم أن يجعل التوفيق إلى الحقيقة والإعانة عليه حليف الباحث، وأن يتقبله بفضله، وينفع به العلم وأهله.

وأسميت البحث: **تاريخ الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود.**

منهج البحث:

اعتمدت على المنهج التاريخي من خلال تتبع: معلومات المصادر، وما اشتملت عليه الأسانيد، وتراجم شيوخه، وتراجم الطبقة التي كانت معه، وتراجم تلاميذه، من معارف أولية؛ ثم جمعها وتحليلها، ثم إعمال البرهان البنائي في انتاج علم جديد يملأ الفراغ المعرفي الذي لم تُغطه المعلومات التي توافرت عليها مصادر التراجم.

خطة البحث:

وأعددت خطة البحث وفق الهيكل الآتي:

المقدمة: وتشمل مشكلة البحث ومنهجه وخطته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه وحياته، وفيه مطلبين:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وحياته.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثاني: تاريخه العلمي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قِدَمُ سماعه.

المطلب الثاني: طلبه الحديث في بلده نيسابور.

المطلب الثالث: رحلاته، وفيه مقاصد:

المقصد الأول: رحلته المشرقية إلى مرو.

المقصد الثاني: رحلته الغربية إلى العراق والحرمين.

المقصد الثالث: رحلته إلى مصر والشام والثغور.

المقصد الرابع: استقراره بعد رحلته الأخيرة.

الخاتمة.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الأول:

اسمه ونسبه وحياته[١]

المطلب الأول:

اسمه ونسبه

شهرته: الإِمَامُ ابن الجارود صَاحِبُ كِتَاب: "المـُنْتَقَى فِي السُّنَن".

وكنيته: أَبو محمَّد.

واسمه: عبد الله بنُ عليٍّ بنِ الجارود.

ونسبته: إلى جده الجارود فيقال (الجارودي) (وابن الجارود).

ما مضى كان مما اتفقت عليه مصادر التراجم[٢].

أما نسبُه فلم تذكر المصادر في ترجمته القصيرة شيئًا عنه.

وعند البحث في نسبه نجد عائلة شهيرةً في نيسابور في زمن هذا الإمام كان أفرادها يحملون هذه النسبة (الجارودي) (وابن الجارود)؛ يتصل نسبهم بالجارود بن يزيد أبو علي وقيل أبو الضحاك الفقيه النيسابوري[٣] (٢٠٦هـ) صاحب الإمام أبي حنيفة.

---

(١) ترجم له الإمام الحاكم في تاريخ نيسابور، ولم أجد له ترجمة في التواريخ البلدانية الشهيرة كتاريخ بغداد مع أنه وردها وأقام فيها مدّة، ومع أن الخطيب نقل عنه في مواضع من كتابه فهو مما فاته، وترجم له الذهبي (ت٧٤٨هـ) في التذكرة والتاريخ والسير ونقل عن ترجمة الحاكم، وترجم له ابن عبد الهادي (ت٧٤٤هـ) ونقل عن ترجمة الحاكم ولعله تأثر بترجمة الذهبي، وترجم له تلميذهما الصفدي في الوافي بالوفيات: ١٧٤/١٧، ترجمة مختصرة نقلها عن تاريخ نيسابور والله أعلم. ولم يذكره الفاسي في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين مع أنه نقل عنه في مواضع من كتابه فهو مما فاته. وقد قال الهيثمي رحمه الله عنه: لا أعرفه، وقال الألباني رحمه الله لم أقف على ترجمته. ومادة ترجمته قليلة في المصادر ومنقولة بينها، ونحن في حاجة إلى توسيع ترجمته من خلال الربط بين المادة العلمية الأولية التي توافرت عليها الأسانيد والمصادر، وهذا ما سأعمل عليه في هذا البحث.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٣٩/١٤، تاريخ الإسلام: ١١٩/٧، تذكرة الحفاظ: ٧٩٤/٣، ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث: ٤٦٨/٢، الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٧٤/١٧.

(٣) الذهبي، السير: ٤٢٥/٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقد كان للجارود هذا نسلٌ منهم العلماء والفضلاء من أهل العناية بالفقه والحديث[١] بنيسابور. ولهم فيها محلة مشهورة وسكة ومسجد[٢]، وقد اشتهروا بالنسبة إلى الجارود هذا وإلى بلدهم فيقال لأحدهم ابن الجارود والجارودي والنيسابوري، وكان منهم علي بن الجارود (ت٢٢٦هـ) وهو من مشاهير أهل العلم والرواية ببلده، وقد يُشتبه في أنه أبوه.

ولم أجد اشتهار النسبة إلى (الجارودي) النيسابوري إلا لهؤلاء، وعليه فإن الاحتمالات في الأصل ثلاثة:

الأول: أن يكون أبو محمد بن الجارود منهم من أنفسهم.

الثاني: أن يكون ابن الجارود منسوبًا إليهم لكنه ليس من أنفسهم، كأن يكون من مواليهم مثلا.

الثالث: أن يكون ابن الجارود منسوبًا إلى جدّ له يقال له الجارود ليس له علاقة بهؤلاء.

ويسقط الاحتمال الثاني أو يضعف كثيرًا بمجرد أن نصّت كتب التراجم وجاء في بعض الأسانيد أنه رحمه الله: عبد الله بن علي بن الجارود، فهو ابن الجارود منسوب إليه نسبة الابن إلى أبيه، فبقي الاحتمالان الأول والثالث في حيز التحقق والترجيح. وقد ذكر الحافظ ابن القيسراني الرواة المشتبهين بسبب هذه النسبة في كتابه في موضعين[٣]. وجوّد الحافظ الحازمي شرح ذلك في كتابه فقال:

"**الأول:** من ولد الجارود بن المعلى وهم نفرٌ بالبصرة منهم:

---

(١) محيي الدين الحنفي (ت٧٧٥هـ)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية: ١/١٧٦.

(٢) الذهبي، السير: ٩/٤٢٥.

(٣) ابن القيسراني، الأنساب المتفقة في الخط: ص٢٨، ٤٧.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

- عبد الله بن سليمان بن يوسف بن يعقوب بن الحكم بن المنذر بن الجارود الجارودي.
- ومحمد بن حبيب بن محمد الجارودي بصري، روى عن عبد العزيز بن أبي حازم، وكان صدوقًا.
- وأبو المنذر الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب بن علباء بن حبيب بن الجارود وأبو العباس البصري الجارودي.
- وأبو الحسن محمد بن محمد بن عمرو بن محمد بن حبيب بن سليمان بن المنذر بن الجارود البصري الجارودي.

والثاني: ينسب إلى الجارود بن يزيد أبي الضحاك النيسابوري صاحب بهز بن حكيم وأبي حنيفة منهم:

- علي بن الجارود بن يزيد النيسابوري هو أبو الحسن الجارودي من أكابر علماء نيسابور (٢٢٦هـ).
- ومحمد بن النضر بن سلمة بن الجارود أبو بكر الجارودي النيسابوري شيخ وقته حفظًا وكمالاً وثروةً، وكان أبوه وجده والجارود جد أبيه صاحب أبي حنيفة كلهم رأيون، وأبو بكر حديثي مُحَكّمٌ في المذاهب.
- وسعيد بن عبد الرحمن الجارودي النيسابوري.

والثالث: ينسب إلى جده وهو:

- أبو جعفر أحمد بن علي الجارودي الأصبهاني من أئمة الحديث (٢٩٩هـ).
- وأخوه أبو بكر محمد بن علي الجارودي الأصبهاني (٣٢٥هـ).

الرابع: أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الجارودي الهروي الحافظ، حدث عن أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والخامس: طائفة من الروافض يقال لهم الجارودية ينتسبون إلى رأي أبي الجارود"[١] انتهي بتصرف واختصار.

ولم يذكر الحازمي عبدَ الله بن علي بن الجارود النيسابوري لا في أبناء الجارود بن يزيد أبو الضحاك ولا في غيرهم مع أنه نسب إلى (الجارودي) في كثير من المصادر، وما عدّهُ ابن القيسراني في المنسوبين إلى هذه النسبة (الجارودي) مما يقوي أنّه فات عليهما رحمهما الله.

وعلى ذلك فإننا لا يمكن أن نحتج بعدم ذكرهما له في أبناء الجارود بن يزيد أنه ليس منهم؛ لأنه فات عليهما على الأغلب كما سبق تقريره.

وهو بحكم النسبة للجارودي والنيسابوري معًا أقرب إليهم منه إلى غيرهم؛ زيادة على أنه بقيت عليه النسبة إلى (الجارودي النيسابوري) حتى بعد أن سكنَ مكة مما يدل على أنها بقيت عليه لتُعَرِّف بأصله الذي ينتمي إليه.

ووجدت قرينةً أخرى تقوي نسبته إليهم وهي أن ابن أخته يحيى بن منصور القاضي نسبه الحاكم إلى الجارودي أيضًا فقال: "يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك أبو محمد الحاكم العالم الدين النيسابوري الجارودي"[٢]. فكأن ابنَ أخته إما من قومه أو أنه نسب إلى أخواله، وعلى كلا الحالتين فيها دلالة.

ولكنّ ثمة قرينةٌ قد تعارض هذه القرائن، وهي أن الإمام الحاكم قد ترجم لأبي محمد في تاريخ نيسابور، ووقف على ترجمته الإمام الذهبي، ولم نجد في تراجم الإمام الذهبي له شيئًا يدلُّ على أنه ينتسب للجارود بن يزيد النيسابوري، والله أعلم.

وثمة قرينةٌ أخرى قد تعارض ذلك أيضًا، وهي أن أبا محمد عبد الله بن علي بن الجارود قد ترجم لأبي حنيفة رحمه الله في الضعفاء والمتروكين فقال: "النعمان ابن

(١) الحازمي، الفيصل في مشتبه النسبة: ص٤٠٤ بتصرف.

(٢) الخليفة النيسابوري، تلخيص تاريخ نيسابور: ص١١٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ثابت أبو حنيفة: جُلُّ حديثه وَهمٌ، وقد اختُلِفَ في إسلامه!"[١]، بينما كان الجارود بن الضحاك النيسابوري حنفي وآله من بعده حنفيون في الغالب؛ فقد يكون من المستبعد أن يصل أبو محمد بن الجارود إلى هذه الدرجة في الغلو والتجافي عن أبي حنيفة مع أنه قد نشأ في بيتٍ أكثرُ أهله يعظمون أبا حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله.

فبقيت الاحتمالات بلا مرجح مع تجاذب هذه القرائن للمسألة، فيحتمل أن يكون ينتسب إلى آل الجارود بن يزيد، ويحتمل أن لا يكون منهم.

ويُنسب كثيرًا إلى بلده الأول الذي تنتمي إليه أسرته (نيسابور)، والذي ولد فيه، ونشأ وعاش أوّل عمره وشبابه، ثم رحل وطاف البلدان في سماع الحديث واستقر مجاورًا بمكة؛ ولكنني لم أجد من نسبه إلى مكة فقال المكِّي. ووجدت من روى عنه بمكة فنسبه إلى نيسابور: قال الطبراني رحمه الله: "حدثنا عبدُ اللَّه بنُ علي الْجَارُودِيُّ النيسابوري بمكة"[٢]. وقال ابن عدي: "حدثنا عبد الله بن علي بن الجَارُودِ النيسابوري على الصَّفَا"[٣]. وقد نسباه إلى جدِّه وإلى بلده الأول مع أنهما إنما سمعا منه بمكة.

المطلب الثاني:

مولده ووفاته

ذكر الإمام الذهبي في السير أن ولادته كانت بنيسابور في حدود: (٢٣٠هـ)، ولم يذكرها ابن عبدالهادي ولا الصفدي مع أنهما اعتمدا على تاريخ نيسابور، فلا أظنُّها من تاريخ نيسابور، ولو كانت فيه لنقلاها وذكراها كما ذكرها الذهبي رحمه الله، والأغلب أنها من تقديرات الإمام الذهبي عليه رحمة الله، ويؤيد أنها من تقديراته عبارته (في حدود) التي تدل على التقدير.

(١) ابن عبد البر، الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: ص١٥٠.

(٢) الطبراني، المعجم الصغير: ص٦٢٥.

(٣) ابن عدي، الكامل: ٥/٥٣٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والأغلب حسب المعلومات التي تفيدها الأسانيد أنه ولد قبلها ببضع سنوات؛ لأنني وجدتُ روايةً إن صحت دلت على أنه روى عن محمد بن مهران الجمّال (٢٣٩هـ) مادةً علميةً تدخل في المعرفة (معرفة القاب المحدثين)، ومن المستبعد جدًا أن يبدأ بطلب هذا النوع من العلم والعناية به في سنِّ الثامنة والتاسعة.

روى أبو علي الغسّاني الجيّاني بسنده إلى: "عبد الله بن علي بن الجارود، قال: نا محمد بن مَهران قال: سمعت الدَّارمي يقول: سمعت أبا النُّعمان يقول: ولدتُ أنا وابن عمي هذا شغبٌ[١] في أيام، فجاءنا الأسود بن شيبان، وكان شيخ حيّ، فسماني عارمًا وسماه شغبًا"[٢]. فالأقرب إن صحّت هذه الرواية أنه ولد قبل (٢٣٠هـ) بسنوات تمكنه من تحمُّل هذه الروايات.

أما وفاته رحمه الله فكانت بمكة سنة (٣٠٧هـ) وليس في المصادر شيءٌ عن ذكر وفاته أكثر من ذلك، ويبدو حسب قرائن: سنه، وسكوت المصادر عن ذكر أسباب وفاته: أن وفاته كانت طبيعية نتيجة كبر سنة، والله أعلم.

---

(١) لم أجدها مضبوطةً في المصادر، والأقرب أنها: شَغَب بفتح الشين والغين المهملة، وتؤدي معنى: مشاغب.

(٢) أبو علي الغساني الجياني، كتاب: من اشتهر بلقبه ممن روي عنه العلم في المسندين الصحيحين، المطبوع ضمن تقييد المهمل وتمييز المشكل: ١١٢٧/٣، طبعة عالم الفوائد، ووجه الإشكال في هذه الرواية أنه يرويها ابن الجارود عن ابن مهران (ت٢٣٩هـ) عن الدارمي أحمد بن سعيد بن صخر أبي جعفر (ت٢٥٣هـ)، والدارمي شيخ ابن الجارود! فأخشى أن يكون ابن مهران مقحمٌ في الإسناد، ولم أجد هذا النقل إلا في هذا الكتاب، وراجعت النسخة الخطية ومصورتها على الشبكة وأصلها بالمكتبة المحمودية بالمدينة ووجدت النص كما جاء في مطبوعة دار عالم الفوائد، فالله أعلم.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثاني:

تاريخه العلمي

لم تذكر المصادر التي اشتملت على ترجمته الموجزة رحمه الله وصفًا واضحًا لطلبه الحديث في بلده ورحلاته العلمية مما أوجب القيام بدراسة خاصة في هذا المجال تعتمد على دراسة عن شيوخه ودراسة تراجمهم وتواريخهم لمحاولة الخروج بوصف واضح عن تاريخه العلمي في بلده نيسابور وفي رحلاته رحمه الله.

وقد قمت في بحث خاص بجمع جميع شيوخه الذين روى عنهم في المنتقى وخارج المنتقى، ورتبتهم على حروف المعجم، ثم صنفتهم باعتبار البلاد، ورتبتهم بحسب الوفاة، ووضعت أمام كل واحد منهم وصفًا مختصرًا عن حالة، وهل أخرج له في المنتقى أم خارجه، وعدد أحاديثه عنه في المنتقى، وأجريت بعض الدراسات عليها(١).

ثمّ قمت باستنباط ما يمكن أن تدلنا عليه تلك السماعات والروايات من معان تاريخية، ثم نسجتها مع معلومات المصادر، وأكملت بناء الصورة التاريخية عنه رحمه الله وتكميل الجوانب الخفية من خلال الاستنباط من المادة العلمية الموجودة بما يناسب عادات أهل ذلك الزمن العلمية والاجتماعية.

وسوف أعرض تلك الدراسة مقرونةً بأدلتها في المطالب الآتية.

المطلب الأول:

قِدَمُ سماعه

نَقَلَت كتبُ التراجم عن الإمام الحاكم في تاريخ نيسابور أنه: سمع من إسحاق بن راهويه المروزي نزيل نيسابور المتوفى ليلة النصف من شعبان سنة (٢٣٨هـ)؛ والإمام الحاكم النيسابوري وكتابه تاريخ نيسابور مرجعٌ رئيسٌ لمعرفة شيوخ نيسابور

(١) في بحث بعنوان: شيوخ الحافظ ابن الجارود ومكانته في علم الحديث.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومحدثيها، والأصل أن نعتمد على قوله إلا إذا دلت القرائن على عكس قوله، وقد وقع الإمام الذهبي على بعض القرائن التي شكّكَ بموجب دلالتها في ثبوت سماعه من إسحاق بن راهويه.

قال الذهبي رحمه الله في تاريخ الإسلام: "لم أر فيه عن ابن حُجْرٍ وإسحاق شيئا، بل أكبرهم أبو سعيد الأشج، والزعفراني"[(١)]، فبيّنَ قرائن استدراكه على قول الحاكم رحمه الله.

وفي السير ذكر جماعة من شيوخه فقال: "سمع من أبي سعيد الأشج (٢٥٧هـ)، والحسن بن محمد الزعفراني (٢٦٠هـ)، وعلي بن خشرم (٢٥٧هـ)، ومحمود بن آدم (٢٥٨هـ)، وإسحاق الكوسج (٢٥١هـ)، وزياد بن أيوب (٢٥٢هـ)، ويعقوب الدّورقي (٢٥٢هـ)، وعبد الله بن هاشم الطوسي (٢٥٨هـ)، وأحمد بن الأزهر (٢٦٣هـ)، وأحمد بن يوسف (٢٦٤هـ)، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ (٢٥٦هـ)، ومحمد بن يحيى الذهلي (٢٥٨هـ)، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم (٢٦٠هـ)، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٢٦٨هـ)، وبحر بن نصر الخولاني (٢٦٧هـ)، ومحمد بن عثمان بن كرامة (٢٥٦هـ)، وخلق كثير، إلى أن ينزل إلى إمام الأئمة ابن خزيمة". ثمّ صرّح بميله إلى مخالفة الحاكم في ذلك فقال: "فأما قول أبي عبد الله الحاكم فيه: سمع من إسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد ابن منيع: فلم أجد له شيئا عنهم، ولا أراه لحقهم"[(٢)].

وتأثر ابنُ عبد الهادي باستدراك الذهبي فقال في ترجمة ابن الجارود: "سمع: إسحاق بنَ راهويه، وعلي بنَ حُجر، وأحمدَ بنَ مَنيع، وأبا سعيد الأشجّ، ويعقوب الدَّوْرقي، وعليَّ بنَ خَشرم، والذهلي، والزَّعفراني، وطبقتهم. وهو مصنِّف كتاب (المنتقى)

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام: ٢١٣/٢٣.

(٢) الذهبي، السير: ٢٤٠/١٤، وسنوات وفيات هؤلاء الشيوخ من إضافتي على النص.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

في مجلد في السُّنن، وهو نظيف الأسانيد، وفي روايته عن بعض هؤلاء نظر، كإسحاق وعليِّ بن حُجر. وقد ذكر ذلك الحاكم، فلعلَّه وهم"[١].

وقد أحسن من انتهى إلى الأدلة وحَكّمَ القرائن، وقد كانت قرائن اعتراضه رحمه الله تتلخص في:

- أنه لم يجد له عن إسحاق رواية في كتابه المنتقى.
- أنه وجد أن أكبر شيوخ ابن الجارود في المنتقى: عبد الله بن سعيد الأشج (٢٥٧هـ)، والحسن بن الزعفراني (٢٦٠هـ).

وهتين القرينتين قويتين في دلالتهما لأن بين وفاة إسحاق (٢٣٨هـ)، والأشج (٢٥٧هـ) قرابة عشرين سنة، وبناءً على ذلك فقد مال الإمام الذهبي إلى تخطئة الإمام الحاكم على سبيل الترجيح لا الجزم المتيقن.

ولكنني وقفت بعد تتبع الأسانيد على ما يجيب على اعتراض الإمام الذهبي ومن تابعه على الإمام الحاكم.

فقد وجدت ما يأتي:

- رواية تثبت سماعِ ابن الجارود من محمد بن مَهران الجَمّال[٢] المتوفى أول سنة (٢٣٩هـ)، كما سبق[٣]، وبين وفاته ووفاة إسحاق بن راهويه المتوفى ليلة النصف من شعبان زمنٌ يسيرٌ جدًا (بضعة أشهر)، ومع أنه سمع من محمد بن مهران حسب هذه الرواية إلا أنه لم يرو عنه في المنتقى كذلك، بل روى عنه خارج المنتقى، فلا يبعد

(١) ابن عبد الهادي، طبقات علماء الحديث: ٤٦٩/٢.

(٢) ضبطه بالجيم الحافظ الأمير ابن ماكولا في كتابه الإكمال في باب: الحَمّال والجَمّال: ٢٧/٣-٢٩، والحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ٣٤٧/١، وجاء في مطبوعات كثير من المصادر الحمّال بالحاء المهملة وينبغي أن يصوّب إلى الجمّال بالمعجمة.

(٣) في ص٣٣٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أن يكون سمع من إسحاق حال صغره لجلالته ولم يرو عنه، أو روى عنه خارج المنتقى ولم يبلغنا، وهذه قرينةٌ قوية.

- أنه قد سمع من حسن بن بشر بن القاسم السُلمي (٢٤٤هـ) وروى عنه في موضعين من كتابه المنتقى[١]، وأحمد بن نصر بن زياد القرشي النيسابوري المقرئ (٢٤٥هـ) [٢]، ومحمد بن أحمد بن الجرّاح الجوزجاني (٢٤٥هـ)، وأحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطي المروزي نزيل نيسابور (٢٤٦هـ)[٣]، وأحمد بن الخليل البغدادي نزيل نيسابور (٢٤٨هـ)، وغيرهم من أهل طبقتهم من النيسابوريين، وهذا ما يؤكد قدم سماعه.

- أن رحلته قديمة[٤]، فقد رحل نحو المشرق إلى مرو وسمع من شيوخها، ثم عاد إلى بلده، ثم رحل إلى الغرب، وورد إلى المدائن في طريقه وسمع من شيوخها وسار فيها بلدةً بعد بلدة حتى بلغ الكوفة فسمع من شيوخها قديمًا؛ فقد سمع من عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي الكوفي المتوفى سنة (٢٥٠هـ) وروى عنه في المنتقى في موضعين، وسمع في بغداد من محمد بن سهل بن عسكر التميمي البخاري أبو بكر المتوفى سنة (٢٥١هـ) وروى عنه في المنتقى في ثلاثة مواضع، وهو لا يمكن أن يرحل من بلده نيسابور والتي كانت في زمنه دار الحديث والأسانيد العالية والنقد والعلل ومعرفة الصحيح قبل أن يقضي فيها سنوات طويلة في التعلم والإفادة من شيوخها الجِلّةِ[٥].

---

(١) المنتقى: رقم ٢٢٤، ٢٣٥.

(٢) المنتقى: رقم ٧٧١.

(٣) تفسير الواحدي ٨١/٣.

(٤) كما سوف يأتي في المطلب الثالث.

(٥) الذهبي، الأمصار ذوات الآثار: ص٧٢-٧٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

- ومن القرائن التي تشهد لسماعه منه أيضًا أنّ ابنَ خزيمةَ المولود (٢٢٣هـ) وهو قرينُ ابن الجارود؛ قد سمع من إسحاق لكنّه لم يرو عنه في كتبه لكونه سمع منه في صغر سنه وقبل فهمه وتبصره[١]، فالقول في سماع ابن الجارود من إسحاق كالقول في سماع ابن خزيمة منه.

- ومن القرائن التي تشهد أيضًا لسماعه أنّ إسحاق بنَ راهويه نفسَهُ سمع من ابن المبارك فما أقدم على الرواية عنه؛ لكونه كان مبتدئا، لم يتقن الأخذ عنه[٢]، وهذا يقوي إمكانية سماعة من إسحاق.

- أضف إلى هذه القرائن أنّ الإمام الحاكم مقدّمٌ بعلمه (الخاص)، فقد أثبت سماعَه منه وهو متخصص في تاريخ علماء بلده نيسابور، وألّف فيه كتابَه الشهيرَ تاريخَ نيسابور، والحاكمُ أيضًا ذو اختصاص بتاريخ ابن الجارود خاصة؛ لأنه تلميذٌ مكثرٌ عن ابن اخته الإمام يحيى بن منصور القاضي أبو محمد الذي كان يقول في روايته عن خاله: (حدثني خالي عبدالله بن علي بن الجارود)؛ فلا يبعد أن يكون القاضي هو الواسطة بين الحاكم وبين خاله أبي محمد ابن الجارود، وأنّ الحاكم اعتمد عليه في تسجيل تاريخ ابن الجارود، بينما جاء تشكيك الإمام الذهبي لأنه لم يرَ له عن إسحاق في كتابه المنتقى رواية، وهذا مبنيٌ على الظن، والإثبات من إمامٍ عارفٍ متصل السند بتاريخ ابن الجارود عن تلميذه وابن أخته مباشرة أقوى من الظن، لا سيما وقد أيدته القرائن الأخرى.

فالصواب أن نثبت السماع من إسحاق اتباعًا للحاكم رحمه الله إذ لم تكن قرائن نفيه قوية.

(١) هذا كلام الإمام الذهبي نفسه في الاعتذار لعدم رواية ابن خزيمة عن إسحاق، السير: ٣٦٥/١٤.

(٢) وهذه أيضًا عبارة الذهبي رحمه الله في الاعتذار لإسحاق، السير: ٣٥٩/١١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وإذا كان سماعُه من إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) يثبت فسماعه من علي بن حجر السعدي (٢٤٤هـ) من باب أولى، وربما سمع منه في نيسابور وهو الأقرب فقد وردها علي بن حجر وأقام بها وحدّث، ثم تحول إلى مرو وأقام وحدّث وتوفي بها، ولابن الجارود رحلة إلى مرو أيضًا (كما سيأتي) فربما كان السماع فيها وهو عندي أبعد كما سيأتي في (مقصد رحلته إلى مرو)، والله أعلم.

فالذي أرجحه أنه سمع سماعه الأول على صغر سنه من كبار شيوخ بلده تبركًا بالسماع منهم وإدراكًا لشرف الرواية عنهم، وسماع الطالب الأول عادة ما يكون في صغره وقبل فهمه وتبصره، ويكون في أثناء السماع الأول مشغولا بتعلم الكتابة والقرآن وأصول مسائل الاعتقاد والفقه والعربية، ثم تأتي مرحلة التفرغ والانقطاع لطلب الحديث رواية ودراية، والحديث علم عريض متشعب (ذكر) يستولي على الوقت كله، ولذلك كانت طريقة المحدثين أن يبدؤا المرحلة الثانية بطلب الحديث على نحو تخصصي يتجلى في تتبع العوالي والرحلة في طلب الحديث وإدراك الشيوخ وتتبع الحسان الغرائب بعد ذلك، والله أعلم.

المطلب الثاني:

طلبه الحديث في بلده

كان أول طلبه العلم على شيوخ بلده نيسابور[(١)]؛ كما هي عادة المحدثين وكانت نيسابور في زمنه دار الحُفّاظ والإسناد العالي[(٢)]، والنقد والتمييز والتأليف في الصحيح.

---

(١) "نيسابور: والعامة تسميها نشاوور هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوّفت من البلاد مدينة كانت مثلها" قاله ياقوت الحموي في معجم البلدان: ٣٣١/٥، وقد فُتحت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان، بقيادة عبد الله بن عامر بن كريز، وأول والٍ عليها: قيس بن الهيثم السُّلمي، فتوح البلدان البلاذري: ص٣٩١، ويمكن تحديد نيسابور (نيشابور) اليوم على خرائط قوقل حيث تقع في شمال شرق إيران، وهي قريبة من مدينة مشهد.

(٢) الذهبي، الأمصار ذوات الآثار: ص٧٢-٧٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

فسمع على الأرجح من إسحاق بن راهويه (٢٣٨هـ) كما ذكر الإمام الحاكم، وحسن بن بشر بن القاسم السُلمي (٢٤٤هـ)، وأحمد بن نصر بن زياد بن المقرئ (٢٤٥هـ)، ومحمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني نزيل نيسابور (٢٤٥هـ)[١]، وإسحاق بن منصور الكَوسَج (٢٥١هـ)، ومحمد بن كيسان بن يزيد التميمي المحاملي (٢٥١هـ)، وعبد الله بن هاشم بن حيّان العبدي الطوسي (بضع و٢٥٠هـ)، وأحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي (٢٥٣هـ)، وأحمد بن سعيد السُلمي حمدان (٢٦٤هـ)، وغيرهم.

سمع من هؤلاء لكنّه لزم إمام نيسابور في زمنه وشيخَها المقدَّم على سائر مشايخها: محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي (٢٥٨هـ)، من بداية طلبه العلم، وأكثر عنه جدًا في المنتقى وغيره فروى عنه في المنتقى (٤١٨) حديثًا منفردًا ومقرونًا أي ثلث الكتاب تقريبًا.

فهو شيخُه الأول والمقدم عنده بلا مثنوية، وعنه أخذ الرواية والنقد والكشف عن العلل وأخطاء الثقات، وقد كان الذهلي إمام نيسابور في الرواية والمعرفة، قال السُلمي تلميذ الدارقطني: "وسألته مَن يقدم مِن: محمد بن يحيى وعبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي؟ فقال: محمد بن يحيى، ومن أحب أن يعرف قصور علمه عن علم السلف فلينظر في (علل الزهري) لمحمد بن يحيى الذهلي"[٢].

وكان أول ملازمته للذهلي قبل سنة (٢٤٤هـ)، فقد روى عن محمد بن أحمد بن الجراح المروزي نزيل نيسابور (٢٤٥هـ) ثناءً عطرًا على محمد بن يحيى الذهلي[٣]، ولم

(١) لم يرو عن ابن الجراح شيئا في المنتقى، ولكنني وجدته يروي عنه ثناء أحمد بن حنبل وتعظيمه لمحمد بن يحيى الذهلي، وعلى هذا فإنّ ملازمته لمحمد بن يحيى قديمة.

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني: ص٣٠٢.

(٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٨٧/٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

يرو عنه شيئًا إلا هذا الثناء؛ مما يدل على أنه قد تأثر بثناء كبار شيوخ بلده على الذهلي وانقطع لملازمته رحمهما الله.

ولم أجد له رواية في المنتقى عن محمد بن رافع بن سابور النيسابوري المتوفي في سنة (٢٤٥هـ) عن نحو ثمانين سنة، على سنِّه وجلالته، وقد روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة، أخرج له البخاري في (١٧) موضعًا، وأكثر عنه مسلمٌ فروى عنه في نحو (٣٦٧) موضعًا[١]، وأكثر عنه ابن خزيمة[٢]، وقد ذكر ابن خلفون ابنَ الجارود في تلاميذ ابن سابور[٣]؛ ومع أنّ ابن سابور كان "شيخ عصره بخراسان في الصدق والرحلة"[٤]، لكنّ ابن الجارود كان مشغولاً عن الأخذ عنه بملازمة شيخه محمد بن يحيى الذهلي، فما أمكنه الزمن من الجمع بين محمد بن يحيى الذهلي وبين هؤلاء الشيوخ، والله أعلم.

وعند تحليل مرويات ابن الجارود عن شيخه محمد بن يحيى الذهلي نجد أنه اعتمد عليه في الرواية وفي النقد اعتمادًا عظيمًا حتى يكاد ينفرد بأن يكون حافظ علم الذهلي رحمهما الله، والعجيب أن عبارات الثناء على الذهلي تروى في الأغلب من طريق ابن الجارود.

وأُعجب بقرينه الإمام أبو بكر بن خزيمة النيسابوري (٢٢٣-٣١١هـ) وروى عنه في المنتقى حديثًا -دون أن يعطف معه في الإسناد غيره- وهو حيٌّ يرزق! ثم مات ابن خزيمة بعده بأربع سنين، وهذا دليل حبه له وإعجابِه به ووفائِه، وسماعُه منه يدل على أنه قد سمع من عامة شيوخ بلده حتى سمع من أقرانه، ولكنّ الرواية شأن آخر غير

(١) ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٩/١٦١-١٦٢.

(٢) وجدت ابن خزيمة روى عنه نحوا من (١٥٠) حديثًا في القسم الموجود من صحيحه، وهذا كثير.

(٣) ابن خلفون، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم برقم (١٩٥).

(٤) قاله الحاكم. السير: ١٢/٣١٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

السماع؛ فإننا لا نتجاسر على نفي سماعه ممن لم نجد له عنه رواية إذا كان سنُّه ورحلته يحتمله، نعم ولا نثبتها؛ لكن إذا أثبتها أهل المعرفة تبعناهم على ما أثبتوا.

ويحتمل أنه لم يلق البخاري حين قدوم البخاري نيسابور بعد (٢٥٠هـ)؛ لأنه كان وقتها في الرحلة الثانية كما سيأتي، ولذلك حدث عنه بصيغة (قال) وروى في موضع آخر عن رجل عنه، وهو من المستفيدين منه في المعرفة والنقد.

قال ابن الفرضي[١]: "أخبرنا عَبْد الله بن محمد بن عليّ، قال: نا الحسن بن عَبْد الله الزبيدي، قال: نا عبد الله بن علي آبن الجارود قال: قال البخاري: كان عبد الرحمن بن مهدي يُوَثِّق معاويةَ بن صَالح أبا عمرو الحمصِي قاضي الأندلس يُقال حجَّ سنة ثمانٍ وستين ومائة"[٢].

وقال ابن عدي: "محمد بن إسماعيل الضبي منكر الحديث. سمعت عبد الله بنُ عليٍّ بنِ الجارودِ بمكَّةَ، ومحمد بنُ أَحمدَ بنِ حَمَّادٍ يذكران ذلك عن البخاري"[٣].

---

(١) عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي القرطبي الحافظ (٤٠٣هـ)، شيخ الحافظ ابن عبد البر وقرينه، رحل إلى المشرق سنة (٣٨٢هـ) وعاد إلى قرطبة بعلم غزير، في سائر الفنون، فصنف كتابه في تاريخ علماء الأندلس، وبلغ فيه النهاية والغاية من الحفل والإتقان، وكمّله ابن بشكوال في كتابه "الصلة"، وأكمل ابن الأبار البلنسي (٦٥٨هـ) كتاب ابن بشكوال في كتابه "التكملة لكتاب الصلة"، ثم ألف أبو جعفر بن الزبير الغرناطي (٧٠٨) ذيلاً آخر على الصلة سماه "صلة الصلة"، وألف ابن عبد الملك المراكشي (٧٠٣هـ) ذيلاً على كتاب ابن الفرضي وابن بشكوال معًا سماه "الذيل والتكملة على الموصول والصلة"، فكتاب ابن الفرضي هو الجدّ الأعلى لمصادر التراجم الأندلسية. ترجم له ابن بشكوال في كتابه الصلة وأثنى عليه وعلى كتابه الصلة: ص٢٤٦.

(٢) ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس: ١٣٨/٢.

(٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٨٤/٧.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقال ابن الجارود: "حدَّثَنِي محمد ابن إسماعيل الصائغ قَال: سمعت محمَّد بنَ إسماعِيلَ البخاريَّ يقول اجتمع علي بن المديني ويحيَى بنُ معين وأحمدُ وأبو خيثمة وشيوخ من شيوخ العلم فتذاكروا حديث عَمْرو بن شعيب فثبّتوه وذكروا أنه حُجّة"(١).

ولكن ابن خلفون عدّه في تلاميذ البخاري(٢)، وهو ذو اختصاص بشيوخ ابن الجارود، وقوله مقبول، والله أعلم.

فعلى فرض أنه لقي البخاري وسمع منه فإن ترك روايته عنه في كتابه يمكن أن يُفسَّر بأنّ سَبَبُهُ الوحشةَ التي حصلت بين البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي رحمهما الله، والتي كان من نتائجها تحذير الذهلي تلاميذَه من الأخذ عن البخاري رحمه الله.

ويمكن أن يُفَسّر كونه ليس له رواية عن الإمام مسلم، بسبب هذه الجفوة أيضًا؛ والتي تطورت إلى جفوة بين مسلم وشيخه الذهلي رحمهما الله، ولكن يبقى احتمال أن يكون لقيه وسمع منه، ولكنّ تطلب العلو أدى به إلى ترك الرواية عنه في المنتقى؛ ثم المنتقى كتاب مختصر وهو لا يعبر عن جميع شيوخه الذين لقيهم وسمع منهم.

ولكن يلفت النظر أن أبا بكر محمد بن النضر بن سلمة بن الجارود (٢٩٢هـ) شيخ وقته وعين علماء عصره حفظًا وكمالا وقدوة ورئاسة وثروة، وهو قرين عبد الله بن علي بن الجارود: كان قويّ العلاقة بمسلم رحمه الله رحل معه ولازمه بعد عودته وكان يقوم على أموره ويخدمه حتى وفاته(٣)، مما يدل على عظم مكانة مسلم في نفوس طلاب الحديث في زمنه بنيسابور، وكأنني بهذا أميلُ شيئًا ما إلى ترجيح تأثر ابن الجارود بمواقف شيخه محمد بن يحيى الذهلي من الشيخين البخاري ومسلم رحم الله الجميع.

---

(١) أبو يعلى، طبقات الحنابلة: ٢٧٣/١.

(٢) ابن خلفون، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ص١٨.

(٣) الذهبي، السير: ٥٤٣/١٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ويؤيد ذلك أنّ ابن الجارود قد روى عن أبي بكر الاسفراييني محمد بن محمد بن رجاء صاحب المستخرج على صحيح مسلم (٢٨٦هـ)، وكان أن يروي عن مسلمٍ رحمه الله أولى!

كما أنه روى عن ابن خزيمة وبين وفاة ابن خزيمة (٣١١هـ) ووفاة مسلم (٢٦١هـ) رحمهما الله خمسين سنة! فالأغلب أنه كان متأثرًا بمواقف شيخه الذهلي.

وقد كان في ابن الجارود شدةٌ على أئمة لا يستحقونها، فقد نُقِلَ عنه الحطُّ على أبي حنيفة إلى درجة أن يقول عنه مُختلفٌ في إسلامه! وهذا نَفَسٌ من التشدد موروثٌ في الأغلب من تشددات شيخه محمد بن يحيى الذهلي رحمهم الله، وقد انتقل هذا التشدد بالوراثة فيما أظنُّ إلى الإمام العقيلي تلميذ ابن الجارود؛ وموقفه الشديد من علي بن المديني وترجمته له في كتابه الضعفاء يشهد على ذلك(١)، والله أعلم.

المطلب الثالث:

رحلاته العلمية

المقصد الأول: رحلته المشرقية إلى مرو(٢):

رحل رحمه الله (**رحلته الأولى**)، إلى مرو: فسمع من محدث مرو وابن محدثها محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي (توفي ٢٧محرم٢٥٠هـ)، وأكثر عن إمامها علي بن خشرم (١٦٠هـ-٢٥٧هـ) وكان إليه المنتهى في علو الإسناد في أقصى

(١) ومن التعليقات الخالدة للذهبي قوله في الميزان: "أفما لك عقلٌ يا عقيلي ..." مما رأى من هول التشدد عند العقيلي، والعجيب أن العقيلي مع ذلك قد ملأ كتابه من الرواية عن علي بن المديني في النقد الحديثي.

(٢) تقع مرو اليوم في دولة تركمانستان، ومرو القديمة شرقي مدينة ماري الحالية، ويمكن تحديدها بوضوح على خرائط قوقل، وقد نص ياقوت الحموي في معجم البلدان على أن بينها وبين نيسابور سبعون فرسخًا، وقد قست المسافة بينهما على خريطة قوقل فوجدتها (٣٥٠كلم) قد تزيد بسبب تعرجات الطرق، وهو مطابق لما ذكره ياقوت الحموي؛ لأنّ الفرسخ نحو خمسة كيلومترات يزيد قليلا.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الشرق بمرو وهرات وما وراء النهر[١]، وأكثر عن محمود بن آدم المروزي (٢٥٧هـ) وكان عالي الإسناد، وانتقى عن مشاهير شيوخها أحاديث رواها عنهم في كتابه المنتقى.

وذكر الحاكم رحمه الله أنه سمع من علي بن حجر السعدي المتوفى بمرو سنة (٢٤٤هـ)، والأرجح أنه سمع منه بنيسابور حينما كان علي بن حجر مقيمًا فيها وابن الجارود وقتها على صغر؛ ولذلك لم يرو عنه في المنتقى، ولو كان سمع منه وقت رحلته إلى مرو وشبابه لما أضاع على نفسه فرصة الرواية عن شيخ جليل القدر عالي السند.

فالأرجح أنه لم يدخل مرو قبل سنة (٢٤٤هـ) وإلا كان روى عن علي بن حجر؛ ويؤيدها أنه لم يرو عن الحسين بن الحريث المروزي (٢٤٤هـ) وهو من شيوخ الأئمة الخمسة وابن خزيمة، وكانت وفاة الحسين بن الحريث المروزي بـ قَرميسين[٢] منصرفه من حجّ عام (٢٤٣هـ).

فكان دخول ابن الجارود ما بين عامي (٢٤٥هـ) و (٢٤٩هـ) لأنه سمع من محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي (٢٧/ محرم ٢٥٠هـ) وروى عنه.

ولم أجده يروي عن يوسف بن عيسى بن دينار الزهري أبو يعقوب المروزي (٢٤٩هـ) في المنتقى مع أنه من شيوخ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن خزيمة[٣]، فلربما كان يوسف آخر عمره ممتنعًا عن التحديث، ولربما كان لقيه ولم يرو

(١) الذهبي، السير: ٢٥٥/١١.

(٢) بفتح القاف، وسكون الراء، وكسر الميم، وياء مثناة من تحت، وسين مهملة مكسورة، وياء أخرى ساكنة، ونون، هو تعريب كرمان شاه، معجم البلدان ٣٣٠/٤، وهو بلدة معروفة في وسط إيران، ويمكن تحديدها على خرائط قوقل بوضوح.

(٣) المزي، تهذيب الكمال: ٤٤٩/٣٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

عنه في المنتقى لاختصار المنتقى، ولربما كان دخل مرو بُعَيْدَ وفاة يوسف بن عيسى بن دينار في سنة (٢٤٩هـ).

فإن كان دخلها بعد وفاته فإنه لم يُطِلِ المقام بها؛ لأننا وجدناه يروى عن بعض الكوفيين ممن كانت وفاته (٢٥٠هـ). مما يستوجب أن يكون قد أنهى الرحلة المشرقية إلى مرو وبدأ بالرحلة الغربية إلى العراق بعدها مباشرة في أواخر سنة (٢٤٩هـ) على أقل تقدير، والله أعلم.

ولا بد أنه عاد من مرو إلى بلده نيسابور؛ لأن بلده تقع على طريق الذاهب من مرو إلى العراق، واستعد لرحلته الثانية نحو الغرب.

المقصد الثاني: رحلته إلى العراق والحرمين:

ثم انطلق فتوجه غربًا إلى العراق (دار المحدثين) قبل (٢٥٠هـ) ومرّ في طريقه إليها بإسفراييين في الأغلب وهي بلدة إلى الشمال الغربي من نيسابور، وسمع فيها من مسرور بن نوح الذُّهلي أبو بشر الاسفراييني (٢٥١هـ)، ومحمد بن محمد بن رجاء السندي أبو بكر الاسفراييني (٢٨٦هـ)، ويحتمل أن يكون لقيهما في موضع آخر ولم يرحل إليهما.

ثم انحدر إلى الرَّي ولقي كبار المحدثين وأئمة الحديث والنقد فيها: سليمان بن داود القزاز الثقفي الرازي (بضع٢٥٠هـ)، وأبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ)، وأبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ)، ومحمد بن مسلم بن واره (٢٧٠هـ)، وغيرهم من محدثيها وانتقى من أحاديثهم ورواها عنهم.

ثم انحدر إلى هَمَذَانَ ولقي بعضَ محدثيها: فسمع من إبراهيم بن أحمد بن يعيش الهمذاني (٢٥٤هـ) محدِّث همذان، ومعروف بن الحسن الكتاني الهمذاني (؟)، وأحمد بن خلف أبو صالح الهمذاني (٢٦٠هـ).

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأغلب ظني أنه انحدر إلى الأحواز (الأهواز) بعد همذان: لأنه سمع من جميل بن الحسن العتكي الجهضمي البصري نزيل الأهواز (؟) وانتقى عنه وروى، ولأنه دخل الكوفة قبل بغداد في الأغلب ودخولها من جهة الأهواز أقرب.

وكأنه كان يريد البدء بالبصرة، ولكنه ترك البصرة لأمر ما واتجه إلى الكوفة مع أن البصرة في طريقه وهي إلى الأهواز أقرب[١]؛ والغالب أن موت عمرو بن علي الفلّاس البصري (٢٤٩هـ) وفوات إدراكه كان سبب عزوفه عن دخولها. وأظنه اختار التوجه إلى بالكوفة استئناسًا برحلة شيخه محمد بن يحيى الذهلي حيث بدأ الذهلي رحلته بالبصرة فندم! قال الذهلي: "ولما دخلت البصرة استقبلتني جنازة يحيى القطان على باب البصرة"! ثم قال: "لو لم أبدأ بالبصرة لم يفتني أبو أسامة، وحسين الجعفي"[٢]! أي: ليتني بدأت بالكوفة.

فدخل ابن الجارود الكوفة وسمع بها من: عمرو بن عبد الله بن حنش الأودي (٢٥٠هـ)، وأكثر عن محمد بن عثمان الوراق العجلي ابن كرامة (٢٥٦هـ)، وعبد الله بن سعيد بن حصين أبو سعيد الأشج (٢٥٧هـ) إمامُ أهل زمانه، ومحمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي (٢٦٠هـ)، وغيرهم.

وصَعَدَ إلى بغداد وأطال البقاء فيها ولم ينحدر إلى البصرة ففاته السماع من شيوخ البصرة: نصر بن علي الجهضمي (٢٥٠هـ)، ومحمد بن المثنى (٢٥٢هـ)، ومحمد بن بشار بندار (٢٥٢هـ)، ففاته شيء كثير! واحتاج أن يروي في المنتقى عن رجل عن بُندار[٣].

---

(١) بين الأحواز والبصرة (١٢٠ كيلومتر تقريبًا)، وبين الأحواز والكوفة (٤٢٠ كيلومتر تقريبًا)، حسب القياس المباشر على خرائط قوقل.

(٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/١٢.

(٣) المنتقى: ١١٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ولكنه سمع في بغداد من: محمد بن سهل التميمي (٢٥١هـ)، وأكثر عن يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي (٢٥٢هـ)، وزياد بن أيوب بن زياد (دَلَوَيه) (٢٥٢هـ)، وسعيد بن بحر القراطيسي (٢٥٣هـ)، ومحمد بن عبدالرحيم صاعقة (٢٥٥هـ)، والحسن بن محمد بن الصبّاح الزعفراني (٢٦٠هـ)، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه (٢٥٨هـ)، وشيوخٍ آخرين كُثُر مما يؤكد أنه أطال البقاء في بغداد وبقي فيها نحو ثلاث سنين؛ فأكثرُ شيوخه الذين روى عنهم في المنتقى بغداديون.

وجال في مدائن العراق أثناء بقائه في بغداد فسمع من: محمد بن وزير بن قيس الواسطي (٢٥٧هـ)، وحماد بن الحسن الوراق النهشلي السامرائي (٢٦٦هـ)، ويحتمل أن يكون لقيهم في بغداد إن كانوا قصدوها وقت مقامه فيها.

ولم يقصد البصرة بعد أن فاته كبار مسنديها؛ لأنه لم يرو عن أحمد بن المقدام بن سليمان أبو الأشعث العجلي البصري (٢٥٣هـ)، وبشر بن خالد أبو محمد الفرائضي العسكري البصري (٢٥٣هـ)، ولا عن زياد بن أخزم الطائي البصري (٢٥٧هـ) على جلالته ورواية الكبار عنه كالبخاري وأصحاب السنن.

ثم توجه إلى الحجاز حاجًا ومعتمرًا وطالبًا للعلم:

فمرّ بالمدينة وسمع فيها من: حمزة بن مالك بن حمزة الأسلمي أبو صالح المدني وروى عنه، وأظن ذلك كان في سنة ٢٥٤ أو ٢٥٥هـ، حيث كان المحدثون يقصدون حمزة الأسلمي للسماع في المدينة في هذا الوقت(١).

وتوجّه إلى مكة: فسمع من محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ (٢٥٦هـ) وأكثر عنه الرواية عن ابن عيينة، وسمع من غيره من شيوخ مكة، فسمع من محمد بن إدريس أبو بكر وراق الحميدي (٢٦٧هـ)، وأحمد بن شيبان الرملي أبو عبد المؤمن (٢٦٨هـ)،

(١) ذكر ابن أبي حاتم أن أباه سمع منه بالمدينة في رحلته إلى الحج سنة (٢٥٥هـ)، فهو من مقاصد المحدثين وقتها في المدينة، الجرح والتعديل ترجمة حمزة الأسلمي.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومحمد بن علي بن زيد الصائغ المكي أبو عبد الله (٢٩١هـ)، وغيرهم. ومما يؤكد دقة تاريخ وروده الحجاز أنه قد فاته محمد بن منصور بن ثابت الخزاعي المكي (٢٥٢هـ) فلم يسمع منه، وقد كان أدركه النسائي رحمه الله فأكثر عنه في السنن.

وكأنه استقر في مكة؛ لأننا وجدنا أنه بدأ رحلته الثالثة، إلى مصر والشام والثغور بعد نحو عشر سنين من وروده إلى مكة وابتدأ بمصر ولم يبدأ بالشام على عادة الذين يرحلون من الحجاز ولو كان رحل من العراق لابتدأ بالشام ثم مصر، ثم وجدناه عاد إلى مكة بعد أن أكمل رحلته الأخيرة، مما يدل على أنه استقر في مكة وأنّ له فيها دارًا وأهلين.

المقصد الثالث: رحلته إلى مصر والشام والثغور الشامية

ثم توجّه إلى مصر بعد سنة (٢٦٤هـ)، ففاته السماع من يونس بن عبد الأعلى الصدفي (٢٦٤هـ)، ولكنه سمع من بحر بن نصر بن سابق (٢٦٧هـ)، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (٢٦٨هـ)، والربيع بن سليمان المرادي (٢٧٠هـ)، وأكثر عنهم، وانتقى عن غيرهم وروى.

ولا أدري هل لقي الإمام النسائي بمصر أو لم يلقه؛ لكنه لم يرو عنه، ولا وقفت على ذكره في شيءٍ من أخباره.

ثم رحل إلى الشام والثغور:

فسمع في غزة فلسطين من عبد الله بن محمد بن عمرو الغَزِّي (؟) وروى عنه.

وسمع ببيت المقدس من محمد بن النعمانِ بنِ بشير المقدسي (٢٦٨هـ).

وسمع بدمشق من الشيخ المعمّر محمد بن هشام بن مَلّاس الدمشقي أبو جعفر (٢٧٠هـ) وقد قارب المئة.

وورد بيروت للسماع من العباس بن الوليد بن مزيد أبو الفضل العُذري (١٦٩-٢٧٠هـ)، وكان ممن عُمِّر مئة عام.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وورد حمص فسمع من: الشيخ المعمّر أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الكندي المؤذن (٢٧١هـ)، ومن محدثها الحافظ المجود محمد بن عوف (٢٧٢هـ).

وتوجه إلى المِصِّيصة[١] وطرسوس[٢] للرباط والسماع فسمع إبراهيم بن الحسن بن الهيثم المِصِّيصي المقَسّمي، ومحمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي (٢٧٣هـ) الإمام المسند الرحّال صاحب التصانيف.

المقصد الرابع: استقراره بعد رحلاته بمكة المكرمة

لم تُسعفنا المصادر بما نستدل به على أنه عاد إلى نيسابور بعد رحلته عنها، أو إلى بغداد حاضرة المحدثين، فلا نثبت شيئا ولا ننفيه، وإن كان الأغلب أنه عاد من رحلته الثالثة إلى مكة.

ولكنّه قد ذُكِرَ في تلاميذه: أحمد بن محمد أبو حامد ابن الشرقي النيسابوري (٣٢٥هـ) تلميذ مسلم وصاحب الصحيح وإمام نيسابور في زمانه، وابن أخته يحيى بن منصور القاضي (٣٥١هـ) إمام المحدثين في نيسابور بعد ابن الشرقي، فهل عاد ابن الجارود إلى بلده نيسابور ومكث فيها وحدّث فأخذوا عنه ثم ارتحل إلى مكة رحلته الأخيرة؟ أم أنهما لقياه في مكة وسمعا منه فيها أثناء رحلتهما؟ كلاهما محتمل.

ولعله كان أقام بمكة قبل (٢٨٣هـ) بزمن؛ لأن الطبراني سمع منه بمكة كما صرح بذلك في روايته عنه، وكان الطبراني دخل مكة سنة (٢٨٣هـ) قال الطبراني:

---

(١) ضبطها بكسر الميم وتشديد الصاد السمعاني في الأنساب: ٣١٥/٥، وضبطها ياقوت الحموي بفتح الميم وتشديد الصاد: ١٤٤/٥.

(٢) المِصِّيصة وطرسوس تقعان الآن في جنوب غرب تركيا قريبًا من البحر الأبيض المتوسط، وتتوسطهما مدينة أذنة (أضنة)، فتقع المصيصة شرق أضنة وتقع طرسوس غربها، ويمكن تحديدهما على خرائط قوقل.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

"حدثنا أحمد بن محمد بن العباس الهروي، بمكة سنة ٢٨٣ ثلاث وثمانين ومائتين"[١]. ولكنه دخلها مرةً أخرى سنة (٢٨٧هـ)؛ قال الطبراني: "حدثنا عبدان بن محمد المروزي بمكة سنة سبع وثمانين ومائتين"[٢].

وقد جاء في في ترجمة: "ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي من ولد عوف بن غطفان... رحل إلى المشرق هو وابنه قاسم في سنة ٢٨٨ فسمعا بمكّة من عبد الله بن عليّ بن الجارود ومحمد بن عليّ الجوهري وأحمد بن حمزة، وبمصر من أحمد بن عمر البزّاز وأحمد بن شعيب النسائي"[٣].

وهذه تدلُّ على أنه كان في مكة أشهر شيوخها أو من أشهرهم في نحو هذا التاريخ، مما يؤكد أنه قد عاد إلى مكة قبل هذا التاريخ؛ فالله أعلم.

وهكذا أنهى هذا الإمام رحلته العلمية بالمجاورة عند بيت الله الحرام، والانقطاع للعبادة، والتعليم والإفادة.

ومكة اختيار مناسب جدًا لنشر العلم والرواية والعبادة ولقاء المحدثين.

وجُعل درسه على جبل الصفا؛ مما يدل على تزاحم الناس عليه، واستحقاقه أن يُشهر درسُه بين الدروس، ويبرز للسامعين على مكان عال، وقد كان درسُه في مكة يجمع بين الرواية مطلقًا وبين رواية كتابه المنتقى، وبين المعرفة مطلقًا وبين رواية كتبه التي ألفها في المعرفة، كما سيأتي.

وكان يُملي إملاءً على التلاميذ.

---

(١) الطبراني، المعجم الصغير: ١٠١.

(٢) المصدر السابق: ٦٥٥.

(٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢١٣/٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قال ابن عدي: "حدثنا عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري بمكة إملاءً على الصفا"(١).

ونقل عنه العقيلي (٣٢٢هـ) في كتابه الجليل الضعفاء الكبير، وكان يقول: "حدثني عبد الله بن علي" ولا ينسبه إلى الجارود، وأخذ عنه في العلل والجرح والتعديل، وهذا مثال لما نقله عنه العقيلي: "قال لي عبد الله بن علي، قال مُحمد بن يحيَى: الحَديثان مُنكَران جميعًا، والحَمل فيهما على عَبد الله بن عبد العزيز، وهو ضَعيف الحديث"(٢).

ونقل عنه ابن عدي (٣٦٥هـ) كذلك في كتابه الجليل الكامل في الضعفاء، وقد كانت رحلة ابن عدي سنة (٢٩٧هـ)، ووجدت ابن عدي حدّث عنه بثلاثة أحاديث أحدُها من المنتقى، وحدَّث بأخبارٍ في المعرفة والنقد يشبه أنّ بعضها من تصانيفه في المعرفة وبعضها من مروياته المطلقة في المعرفة.

ووجدت الطبراني روى عنه عشرين حديثًا في معاجمه ليس منها شيءٌ من أحاديث المنتقى، فهي من منتقياته عنه(٣).

وروى عنه المغاربة المنتقى وأحاديث ليست في كتاب المنتقى(٤).

ووجد فيه المغاربةُ بغيتهم: شيخ نيسابوري حافظٌ ناقدٌ قرّب إليهم أسانيد أهل المشرق العالية في مكة المكرمة يلقونه في موسم الحج والعمرة، وقدّم لهم ملخصًا لأحاديث الأحكام التي يحتاجها فقهاؤهم.

(١) في مواضع من كتابه الكامل في الضعفاء برقم (٣٩٣، ٥١١٢، ١١٢٠٧، ١٣٤٣١).

(٢) العقيلي، الضعفاء الكبير: ٢٧٤/٣.

(٣) في مواضع من المعاجم الثلاثة الكبير والأوسط والصغير.

(٤) كما عند الحافظ ابن عبد البر في مواضع من كتابه التمهيد.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأخذوا كتبه ونقلوها إلى الأندلس ومن هناك حُفظت واشتهرت، حتى أصبحت أسانيد المتأخرين إليها موصولة بتلاميذه المغاربة الأندلسيين، وهذا من شواهد التكامل العلمي بين المشرق الإسلامي والمغرب.

وإلى هنا نقف في هذا البحث التاريخي الماتع عن الإمام ابن الجارود صاحب المنتقى، ونصلي ونسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وأتباعه بإحسان.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الخاتمة

أهم نتائج البحث:

- الإمام ابن الجارود قديم السماع واسع الرحلة، أقدم رواية وقفت له عليها كانت عن شيخ توفي سنة (٢٣٩هـ)، وذكر الإمام الحاكم أنه روى عن إسحاق ابن راهويه (٢٣٨هـ)، وهو غير مستبعد.
- كان لابن الجارود رحمه الله أربع رحلات علمية.
- أول رحلاته العلمية كانت إلى الشرق إلى مرو ثم عاد إلى بلده.
- الرحلة الثانية كانت إلى الغرب وهي طويلة طاف فيها البلدان إلى العراق واستقر في بغداد نحوًا من أربع أو خمس سنين.
- الرحلة الثالثة من العراق إلى الحجاز مكة والمدينة، والأغلب أنه استقر في مكة نحوًا من عشر سنين.
- الرحلة الرابعة من الحجاز إلى مصر ثم الشام ثم الثغور الشامية في المصيصة وطرسوس ثم عاد واستقر في مكة.
- شيخ ابن الجارود الذي ينتمي إليه علمه في الرواية والنقد هو الإمام محمد بن يحيى الذهلي.
- أثرت ملازمة ابن الجارود لشيخه محمد بن يحيى الذهلي، فلم يرو عن كثير من الأئمة وكبار المسندين في زمنه.
- كان ابن الجارود شيخ مكة المقصود بالرحلة في زمانه.
- كان درسه رحمه الله بارزًا لطلاب العلم، فقد كان يحدث إملاءً على جبل الصفا.
- كانت دروسه تشمل الرواية والمعرفة مما احتوت عليه مصنفاته ومن خارجها.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

١. ابن أبي يعلي (٥٢٦هـ)، طبقات الحنابلة، دار المعرفة، بيروت.

٢. د. أحمد صالح الغامدي، زوائد منتقى ابن الجارود على الكتب الستة من الأحاديث المرفوعة، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى.

٣. أبو بكر الحازمي (٥٨٤هـ)، الفيصل في مشتبه النسبة، تحقيق سعود الديحاني، الرشد، ١٤٢٨هـ.

٤. أبو بكر بن خلفون (٦٣٦هـ)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، تحقيق عاد سعد، الكتب العلمية.

٥. البلاذري (٢٧٩هـ)، فتوح البلدان دار مكتبة الهلال، الهلال، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٦. تقي الدين الفاسي (٨٣٢هـ)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٧. أبو الحجاج يوسف المزي (٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.

٨. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

٩. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تقريب التهذيب، عناية: عادل مرشد، الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٠. ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ، ضبط ومراجعة: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
١١. الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق د. محمود الطحان، المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.
١٢. الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية، ١٣٩٥هـ.
١٣. الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٤. الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تلخيص المتشابه في الرسم، تحقيق سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.
١٥. الخطيب البغدادي، الكفاية في معرفة أصول علم الرواية، تحقيق: إبراهيم بن مصطفى الدمياطي، طبع دار الهدى، المنصورة، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٦. الدارقطني، سؤالات السلمي (٣٨٥هـ)، تحقيق فريق من الباحثين تحت إشراف د. سعد الحميّد، د. خالد الجريسي، ط١، ١٤٢٧هـ.
١٧. السمعاني (٥٦٢هـ)، الأنساب، دار الجنان، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٨. شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب، ط١، ١٤٢٤هـ
١٩. شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، دار إحياء التراث العربي، ط١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢٠. شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الرابعة، بيروت، ١٤١٠هـ.
٢١. شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، أشرف على تحقيقه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١١، ١٤١٧هـ.
٢٢. صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، إحياء التراث، ١٤٢٠هـ.
٢٣. أبو طاهر السلفي (٥٧٦هـ)، معجم السفر تحقيق عبد الله البارودي.
٢٤. الطبراني (٣٦٠هـ)، المعجم الأوسط، تحقيق طارق عوض الله وآخرون، دار الحرمين، ١٤١٥هـ.
٢٥. الطبراني (٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢.
٢٦. طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٧٤٤هـ)، تحقيق أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ
٢٧. د. عاصم القريوتي، منهج الحافظ ابن الجارود في كتابه المنتقى.
٢٨. ابن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، طبع وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية بالمغرب.
٢٩. عبد الرحمن بن أبي حاتم (٣٢٧هـ)، تقدمة الجرح والتعديل، مطبوع مع الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٠. د. عبد العزيز شاكر حمدان الكبيسي، الرواة المتروكون في منتقى ابن الجارود.
٣١. أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، المستدرك على الصحيحين، تصوير دار المعرفة عن الطبعة الهندية.
٣٢. أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ)، معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، تأليف: تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٤هـ.
٣٣. ابن عدي، الكامل في الضعفاء (٣٦٥هـ)، تحقيق مازن السرساوي، الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٤هـ.
٣٤. العقيلي (٣٢٧هـ)، الضعفاء الكبير تحقيق مازن السرساري، دار ابن عباس، مصر، ط٢، ٢٠٠٨م.
٣٥. أبو علي الغساني الجياني (٤٩٨هـ)، تسمية شيوخ أبي داود، أبو هاجر بن بسيوني زغلول، الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ.
٣٦. أبو علي الغساني الجياني (٤٩٨هـ)، تقييد المهمل وتمييز المشكل، تحقيق علي العمران وعزير شمس، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢١هـ، وطبعة أخرى بتحقيق محمد أبو الفضل، طبع وزارة الأوقاف بالمملكة المغربية، ١٤١٨هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٧. أبو عمرو بن الصلاح (٦٤٣هـ)، مقدمة ابن الصلاح تحقيق الدكتورة: عائشة بنت الشاطئ، تصوير المكتبة الفيصلية، طبعة عام ١٤١٥هـ، محررة، طبعة ثانية معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر.

٣٨. أبو القاسم ابن عساكر (٥٧٢هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

٣٩. أبو القاسم بن بشكوال (٥٧٨هـ)، الصلة، الخانجي، ط٢، ١٩٥٥م.

٤٠. ابن القيسراني (٥٠٧)، الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط، تحقيق دي يونج، ليدن، ١٢٨٢هـ، وهو المؤتلف والمحتلف لابن القيسراني، كمال الحوت، الكتب العلمية، ١٤١١هـ

٤١. ابن ماكولا (٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

٤٢. أبو محمد ابن الجارود (٣٠٧هـ)، المنتقى من السنن المسندة، طبع دار التأصيل.

٤٣. محمد بن خير الأشبيلي (٥٧٥هـ)، الفهرست، تحقيق عواد بشار معروف وابنه محمود، طبع دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٩م.

٤٤. د. محمد بن عبد الكريم بن عبيد، الإمام الحافظ ابن الجارود النيسابوري وأثره في السنة النبوية، طبع دار إمام الدعوة للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ.

٤٥. محمد بن فتّوح الميورقي (٤٨٨هـ)، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤٦. محمد بن محمد الروداني المغربي المكي (١٠٩٤هـ)، صلة الخلف بموصول السلف، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٤٧. محيي الدين الحنفي (٧٧٥هـ)، الجواهر المضية في تراجم الحنفية، محمد مير كتب خانة، كراتشي.
٤٨. د. مقبل بن مريشيد الحربي، الحافظ ابن الجارود وزوائد مسنده على الأصول الستة، طبع مكتبة أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٥هـ،
٤٩. المقفى الكبير للمقريزي (٨٤٥هـ)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ.
٥٠. ابن نقطة (٦٢٩هـ)، إكمال الإكمال، تحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ.
٥١. أبو الوليد الباجي (٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، دار اللواء، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ.
٥٢. ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، معجم البلدان دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.